كـــاتـــب وكـتـــاب

تـــــاريـخ الـعـــــائـلـــــة

حـنـــون مـجـيـــد

حنون مجيد

أغلب الظن ان على الكاتب لكي يستعيد الاجواء التي كتب فيها قصصه، أن يكون ذا ذاكرة حية ومؤهلة لمثل هذا الاجراء.
وإنني لأفكر؛ ان الفرق بين زمن الكتابة وزمن استعادة لحظاتها وطقوسها، لأشبه بالفرق بين التاريخ والذكرى، وهو مايبدو لي مجسداً في هذه التجربة التي امتدت أعوام كتابة قصصها الى مايزيد على العشرين.
وإنها لشهادة ما، إذ أقول أنني لم اكتب قصة واحدة في يوم واحد، كما قد يفعل بعض الكتاب، لكنني كتبت بعض قصصي في بضع سنين. كذلك لم أغامر بكتابة قصة على مجراها دون تحديد ملامحها مسبقاً، الا في ثلاث أو اربع حالات، حتى لو كانت من فئة القصة القصيرة جداً التي كتبت منها العشرات.
في قصص "تاريخ العائلة" آخر إصدار لي تنوعت تجربة الكتابة القصصية لدي. فلقد تباينت بين استمداد الموضوع من الواقع المعيش والواقع الاسطوري والواقع السياسي، وكذلك مما هو من صنع الخيال. كما ان هذه القصص جاءت مختلفة طرق الاداء ومتفاوتة عدد أيام الانجاز. فما بين عدد أيام العمل في قصة " تاريخ العائلة " التي حملت عنوان المجموعة و " قيادة الأعمى" بون كبير على سبيل المثال. فلقد استمر العمل في القصة الاولى منذ لحظة البدء فيها حتى ظهورها في مجلة الاقلام عدداً من السنين، في الوقت الذي انجزت الثانية فيه في عدد محدود من الايام.
ثم اذا كانت قصة " تاريخ العائلة " مستمدة من تجربتي في كتابة القصة الموشحة بوشاح الرمز الذي يكاد يكون هنا ذا دلالات واضحة وبتخطيط فيه نسبة عالية من الوعي، فان قصة " قيادة الأعمى " جاءت مثل دافق من ماء محتبس اجترح عينه الصافية في بلقع من صحراء. وتتفق هذه القصة مع قصة " تمهل فإنها الحلاوة " في عفوية انبثاقها وقبل ان يكون لها أي تمهيد مسبق يحفز على كتابتها سواء أكان في الذاكرة أم كان في الوعي. بل لعلي لا اتذكر أي شيء عن اسباب ظهورهما.
تنام القصة في خاطري أعواماً في أكثر الاحيان، ثم تنهض في فؤادي كالنار، كما هي عليه قصة " .. على ورق صقيل" التي حاولت فيها أن أقتص من قاتل صديقي القديم بعد مايزيد على الاربعة عقود.
كان القاتل رجل أمن طارد صديقي الذي كان يوزع المنشورات، فلم يتمكن منه إلاّ باطلاق النار عليه وقتله في الحال. كان ذلك في سنيّ الستينيات الاولى، وحقيقة الأمر أنني كنت طيلة عقود أفور من أجل معرفة القاتل لأرى باي يد قتل صديقي الشاب، وبأي اصابع ضغط على الزناد.. وهكذا اقتصصت منه بأشد ما يمكن ان يكون عليه الاقتصاص آخر الأمر.
وتنطوي قصة " إستئصال عقل " على المزاوجة بين معطيات الواقع المادي، وفضاءات الخيال، اذ عرضت في هذه القصة جزءاً من واقع خاص ثم كسوته بما أفسح عنه عالم الخيال لتمتد على هذا العدد الكبير نسبياً من الصفحات.
وهنا، وقياساً على هذه القصة وقصتي " على ورق صقيل" و " تاريخ العائلة" وقصص أخرى وبنسب متفاوتة يمكن القول؛ إننا شعب يمتلك أعظم قدر من موضوعات القص من بين جميع أمم الارض، لما في حياتنا من " غنى " و "ثراء" في صفحات الواقع المر.
ان كنت كذلك في هذه القصص الثلاث، كنت آخر في قصة " ما سوف أفعله غداً " التي جاءت للتأكيد على فكرة، اختلاط الرؤى واضطراب الوازع النفسي عند الانسان والآليات التي تتحكم في خطواته ومواقفه في اللحظة الواحدة أومن لحظة الى آخرى، على الرغم مما قد يكون الزم نفسه به من قرارات. كما حاولت في هذه القصة، ان ابني هيكلاً جديداً لقصة تقوم على الحوار والمعارضة بين بطل القصة والقاص وهو هنا مدون فعل القص والراوي في مفاصل يتناوب فيها لسان السرد لتقول في النهاية وضمن ما قالت؛ ان النفس الانسانية المتكاملة لا سبيل الى بلوغها، وان النص الادبي لايمكن ان يكتمل بمجرد ان يرفع الكاتب قلمه عن الورقة ويقول انه انتهى من عمله.
ان من تنوع هذه التجربة انها استلّت أحد موضوعاتها من التحقيق الصحفي، كما ورد في التنويه الذي تصدر قصة الذئب، وفيه أعترف بأنني أفدت في مجمل هذه القصة من التحقيق او التقرير الذي نشر في مجلة ألف باء وكان باسم الدكتورة سحر نافع، وكان تحقيقاً رائعاً عن طبيعة الذئب، ولا أظن انني كنت استطيع الكتابة عن هذا الحيوان الكاسر بمثل ماجاء في القصة لولا قراءتي ذلك التحقيق.
في قصة " تمهل فانها الحلاوة" أقمت حواريه بين رجل وامرأة، وفي هذه القصة مداخلات كثيرة، ولكنني عريت، من حيث ادري أو لا ادري، الرجل وسحبت من تحت قدميه كبرياءه في الاختيار ولذته المنتقاه وشاركت المرأة في هزيمته..
ولعل اصدق قصص هذه المجموعة قصة " حتى يباع البيت " التي كانت كتابتها تراودني مع عزمي على بيع بيتي حتى بعته..

في هذه القصص التي لا يمكن إجمال الكيفيات التي جاءت بها جميعاً كنت مشدوداً الى اللغة مؤمناً ايماناً شديداً بقدرتها على تحويل التراب الى ذهب، دون ان انسى ان القصة القصيرة لا تستقيم على هذا وحده، إنما هناك ما يسبقها ويجاورها ويتخلف منها، من موضوعات وأساليب وأصداء.

اضافات لبيلوغرافيا الصحافة العراقية في المنفى

عـامـر القـيـسـي

جهد متميز ومثابر قام به الدكتور فائق بطي في كتابه الموسوم (الصحافة العراقية في المنفى) والذي قدم لنا فيه ببلوغرافيا موسعة عن صحافة المعارضة العراقية في المنفى ابان فترة الاستبداد البعثي ، وكعادته متواضعا فانه جعل الباب مفتوحا امام اية متابعات واكتمالات معلوماتية لهذا الموضوع الواسع والمتشعب (من الطبيعي ،في مثل هذه الدراسات الا تاتي متكاملة ، بسبب تعدد الدول على الخارطة الجغرافية التي شهدت ميلاد الصحافة العراقية، وثانيا ، غياب المصادر التي تعتمدها الدراسة ، او تواجد الاشخاص الذين اصدروا اعدادا قليلة من المطبوعات لاسباب خارجة عن ارادتهم .يضاف الى ذلك ، عدم احتفاظ البعض من المثقفين الذين ساهموا في الاصدار او الكتابة فيها ، باعداد منها الا القلة منهم).
وحقيقة فان الاستاذ بطي ،المثابر دائما ،دون لتأريخ العمل الصحفي العراقي في المنفى مقدما اياه للذين لم يتمكنوا من الاطلاع على الجهد الذي قامت به مجموعة كبيرة من الاعلاميين والمثقفين العراقيين في المنفى في فضح سلطة الاستبداد وتنوير الراى العام العربي والدولي بحقيقة ممارسات الابادة الجماعية والانتهاكات المنظمة لحقوق الانسان العراقي وتدمير الوطن من خلال حروب داخلية ضد الشعب العراقي وقواه السياسية الحية وهي حرب شرسة قاسية كان ثمنها الكثير من الدماء والشهداء وحروب خارجية عبثية كلفت العراق والمنطقة ثمنا باهضا في الارواح والاموال والمسارالسياسي والتأريخي للمنطقة عندما استجلب ، بسبب حماقاته ، الجيوش الاجنبية للمنطقة بعد غزو الكويت ثم دخولها بغداد بعد بلادة قراءة الطاغية لمسيرة الاحداث والتوجهات الدولية بشأن المنطقة .
ولانني كنت قريباجدا من واقع الاصدارات العراقية في المنفى وتحديدا في سوريا ولبنان فمن باب الامانة التاريخية ان اضيف لجهد الاستاذ فائق بطي (تذكيرات) اعتقد بانها فاتت الاستاذ بطي بسبب عدم اطلاعه على بعض المطبوعات والاصدارات التي صدرت في ذلك البلد بين سنوات ١٩٧٩ وحتى ١٩٨٨ وهو حقيقة ليس نسيانا وانما هو عدم وجود المادة الخام لان من يقوم بعمل كهذا لايمكن ان ينسى او يتجاهل خصوصا كتابة توثيق اعلامي لكل الاتجاهات السياسية والمعارضة لنظام صدام من اسلامية وعلمانية وحتى البعثية منها وليسمح لي بهذا الاستذكار البسيط المبني على اساس المعايشة والعمل في المطبوعات التي لم يرد ذكرها في الكتاب.

مجلة الحقيقة.

وهي مجلة صدرت في بيروت ١٩٨٠ - ١٩٨١ عن مجموعة منظمات مهنية وديمقراطية مرتبطة بالحزب الشيوعي العراقي وهي رابطة المعلمين الديمقراطيين العراقيين (كنت عضو هيئة تحرير فيها ، رابطة المرأة العراقية ، اتحاد الشبيبة الديمقراطي ، اتحاد الطلبة العراقي العام رأس تحريرها الاديب موسى السيد وقد توقفت عن الصدور بعد عددين والسبب على ما اعتقد باننا قد نشرنا فيها مجموعة صور لشهداء اتحاد الطلبة واتحاد الشبيبة مع تواريخ اعدامهم والتي كانت من (١٩٧٤ ــ١٩٧٨).
وهي من سنوات الجبهة الوطنية والتحالف بين الحزب الشيوعي وحزب البعث
والله اعلم !

صوت الرافدين

وهي جريدة بالحجم الاعتيادي من ٨ صفحات صدرت في دمشق عام ١٩٨٥ وتراس تحريرها الروائي الراحل مهدي علي الراضي وكانت جريدة اسبوعية وقد عملت فيها كسكرتير تحرير بعد ان تركها رئيس تحريرها والذي شغل منصبه فيما بعد الشاعر ادم حاتم الذي مات في صيدا في ظروف غامضة ؟
وفي هيئة تحريرها دكتور عادل طه وهو مغترب منذ عام ١٩٥٩ فضلا عن القاص الراحل سمير انيس (اسمه المستعار)
وساهم في كتابتها صاحب المقالة والروائي شاكر الانباري والمسرحي فاروق صبري والقاص العبثي حاكم مردان ، ونتيجة للضغوط التي مورست علينا عام ١٩٨٨ لتحويل مسارها الى بوق حزبي (حزب البعث قيادة قطر العراق)
وعلى ضوء ذلك قدمنا استقالة جماعية (انا وادم وسمير) احتجاجا على تلك الضغوط وبعد استقالتنا ترأس تحريرها فوزي الراوي وهو عضو قيادة قومية !

الانتفاضة الشعبية

وهي جريدة شهرية من القطع المتوسط صدرت عن الجبهة الوطنية الديمقراطية (جوقد) في دمشق وكنت من محرريها الرئيسين واستمرت في الصدور حتى عام ١٩٨٦ حيث غادرت سوريا واعتقد انها توقفت بعد ذلك بقليل لاسباب سياسية تتعلق بوضع الجبهة الوطنية .
ومع ان صورة الجريدة موجودة في الكتاب (صفحة ٣٧٠) الان الاستاذ بطي ربما يكون قد نسي الاشارة اليها ؟

نداء الشغيلة

وهي جريدة شهرية من ١٦ صفحة بالحجم الاعتيادي للصحف صدرت عن الحركة الاشتراكية العربية وتراس تحريرها في حينها (و(أنا) الذي ما عرفت في نفسي مثل هذا السلوك (الاخواني) في قول الحقيقة ، وأعترف بكامل وعيي وبإرادتي الخالصة أن ناجح المعموري علامة فارقة وقامة مديدة في ثقافتنا العربية ، نعم العربية وليست العراقية وحدها ، وان المعموري ايضاً يستحق أكثر من جائزة على ما انجزه طوال سنوات فعله الثقافي المتألق وهو الذي - وإنا اعرفه عن قرب - لا يسعى الى الإعلان عن نفسه ومنجزه ، بل المجد يسعى إليه ويضعه تاجاً على رأسه بجدارة المتحقق والمعرفي والثراء فيه ، ولا ضير فيما يقوله المتقولون عني فعلاقة أخوّة أربعين سنة من المحبة والصدق والاختلاف النبيل تجعلني مستعداً على الدوام لتلقي سهام العاطلين عن الحياة والمعرفة ، وليس كثيراً على ناجح المعموري أن يضحي مثلي له بالقول والموقف الشجاع ما دامت شجرة الثقافة مثقلة بثمار ناجح وصدق محبتنا واعتزازنا الواحد بالآخر ، فقد علمتنا الحياة التي قضمت سنوات شبابنا أن من لا موقف له لا حرية له ، وكل هذه السطور بعض من الحرية أمارسها في تتويج صاحبي وأحرص على الاحتفاء به وإقامة نصب له في شوارع الحلة لا بل أدعو بحرارة وقوة لإطلاق أسمه على أحدى مدارس المدينة أو إحدى قاعات كليات جامعة بابل . .
وبعد .. ألا يكفيك كل هذا الاستغراق في السرد؟
نعم ولا .. فالذي قلته قليل بحق علامة ثقافتنا الفارقة ولكي تدخل الى متن أطرا سه الأسطورية فلا بأس من التنويه بتصميم غلاف الأطراس الذي أبدعته أنا مل ﴿ نضال جمهور ﴾ والذي كان من الإجادة التي تشير بذكاء الى ما بين الغلافين ، فالطائر الأسطوري الذي اقتسم بجناحيه دفتي الكتاب يفصح عن قراءة ذكية من قبل مبدعه ، مما أعطى شحنة من الانسجام والدلالة والقيمة ، لهذا الجهد الفني المعبر ببراعة ودقة عن جدل اللحظة المنتجة ، وبعد هذه العتبة (الغلاف) لابد من الدخول الى جوهر المنجز بشيء من التفصيل الذي لا بد منه . .
اذاً .. الأطراس الأسطورية في الشعر العربي الحديث الذي يقع في (٢٩٥) صفحة لمؤلفه ناجح المعموري والصادر عن أمانة عمان أواخر عام ٢٠٠٧ م ، يضم ((١٧))دراسة عن شعراء عراقيين وإخوة من فلسطين والأردن ، وكانت حصة العراقيين ٦ دراسات بـ (١٠٤) صفحات وهم : حميد سعيد ، موفق محمد ، شكر الصالحي ، دنيا ميخائيل ، ريم قيس كبة، كاظم الحجاج، عبد الزهرة زكي ، وأديب كمال الدين ، أما البقية فقد احتوت على (١١) دراسة بـ (١٨٠) صفحة ، وظلت عشر صفحات أخرى للعنوان الداخلي ومقدمة المؤلف والفهرست وإصدارات المعموري أما الشعراء الذين تناولتهم هذه الصفحات فكانت عن الشعراء العرب:
جريس سماوي ، يوسف ابولوز ، حبيب الزيودي ، حكمت النوايسه ، سعد الدين شاهين ، عمر أبو الهيجا ، ماجد أبو غوش ، المتوكل طه ، محمد ضمرة، وليد الشيخ ، وأخيراً . الشاعر عبد الله رضوان .
ولكي لا تقع قراءتي هذه في درك (العرض) الصحفي !! سأكتفي بالإشارة الى عنوانات المواضيع وأختار لذائقتي القرائية نموذجين منها :
واحدة عن شاعر عراقي والأخرى عن شاعر عربي ، برغم ما في هذا الاختيار من تعسف ملحوظ إذ أن للعراقيين كما أشرت سلفاً حصة الثلث من الكتاب وللآخرين الثلثين وهذا هو التعسف بعينه ، ولكن للضرورة أحكام وليس من حقي الاعتداء على حرية الآخرين والزحف على استحقاقاتهم على هذه الصفحة التي تطمح لتكون متسعاً لكتابات زملاء الإبداع الذين يديمون صلتهم بها ..
.. يقول ناجح المعموري في مقدمة الكتاب :
والاطراس الأسطورية في الشعر العربي الحديث كمحاولة خصصت لمعرفتي بأساطير الشرف والتدخل الموجود بين عدد من الخطابات ، ولذا حاولت هذه الدراسات الكشف عن التناصات الموجودة في نصوص مختارة . .
اذاً فقد وضح المعموري هدف كتابه المهم هذا واختار لتحقيق مبتغاة نصوصاً اختارها بعناية الباحث الدؤوب والعارف بحقل اشتغاله النقدي ، وهو بهذا الكتاب وكتابه الصادر عام ٢٠٠٧ م عن اتحاد الأدباء في العراق تحت عنوان الأطراس الأسطورية في السرد فاروق وادي أنموذجا قد كشف لنا كقراء ومتابعين عن مهارة نقدية واعية حتّمت علينا ان نعلن للملأ عن باحث وقاص وروائي كسبه النقد الأدبي الى صفه وتوجّب ان نبتهج مرة أخرى بناجح المعموري ناقداً في راهن ثقافي أعتزل فيه نقادنا المعتمدون والمكرسون وغادروا الملعب ليجلسوا مع الجمهور - وتلك قضية أخرى سنخوض في أسبابها في غير هذه السطور..
على أية حال ها نحن نضفي على المعموري وصفاً وتوصيفاً يستحقه لا بل انتزعه منّا انتزاعاً مؤسساً على الاجتهاد والتراكم المعرفي والقراءة المنظّمة لسنوات بعيدة ..
وأرجو أن تقرؤوا معي عنوانات موضوعات (الأطراس ...) وتدققوا في صياغتها اللغوية قبل كل شيء لتلاحظوا حجم حرص المعموري على بلوغ هدف قراءته الناقدة ، اذ لا يكاد عنوان من مفردات أثيرة لديه مثل أطرس ، طرس ، أسطورة ، أساطير والى الكثير من هذه المفردات المشتقة من الجذر الأسطوري والتنويع عليه فمثلاً :
الأطراس الأسطورية في نموذجين من الشعر الأردني الحديث ، يوسف أبو لوز والأطراس التوراتية ، حكمت الصعود الى الأسطورة ، رموز الخصب والموت الأسطورية ، تفاعل الأسطورتين الإغريقية والكنعانية في النص الشعري ، قميص النار تفاصيل الواقع والأسطورة ، الأسطورة في الشعر الفلسطيني ، الأطراس الأسطورية في التجربة الشعرية الجديدة ، رموز الأسطورة والموات في نص بيوض العمى ، تنوع العتبة الدلالي واطراس الخصب والخلود الاسطورية ، كأنه فرحا أسطورة الوجود وفيض العشق ،
وفي موضوعه (الشاعر موفق محمد .. رموز الأسطورة والموات في نص بيوض العمى) ص ١٩٣ يقول المعموري :
ان بيوض العمى بيوض للموت ، وهنا يكمن اختراق اللغة عبر أسطورتها الأزلية (البكرية) وشحنها بقوة المجاز فيها ، لأن الموت لا بيوض له ، وإنما يحصد بيوضاً ، وتكمن في الموت عقدة اخصاء الحيوية ، حتى تتعطل الحياة الى الأبد وهذا ما اهتم به النص
ويضيف المعموري :
ولأن نص- بيوض العمى- مزدحم بالتناقضات / المعكوسات والمصاغة بتفرد ، فان المهيمنات الخاصة بنظام الخصوبة قد تغيرت وحصل فيها استبدال نصي / شعري ويحصل هذا كما أعتقد للمرة الأولى في محاولة للاستثمار الطرسي الأسطوري ...
وفي دراسته القيمة .. (نقوش المتوكل طه تنوع العتبة الدلالي واطراس الخصب والخلود الأسطوري) يأخذ المعموري في حفر دقيق بأخاديد نص المتوكل ويخلص الى حقيقة مؤداها:
.. لقد استطاع الشاعر المتوكل طه أن يعيد قراءة / وتفحص الموروث والخطاب الأسطوري / التوراتي ويتمثله في نصه الشعري ، لأنه يعي جيداً بان الكتابة عن الموت مباشرة ما عادت قادرة على توليد شعرية مقبولة لكثرة ما تكررت في الشعر الفلسطيني ، ولذا استعان بالخطاب الأسطوري ليعيد تخليقه واسطرته ص ٢٢٣ وبعد كل هذه السطور هل نجحت ياهذا في تقديم صورة حقيقية عن صاحبك ومنجزه بقدر من الوفاء والاعتراف بالتكريس النقدي ؟ ربما قلت البعض القليل مما يستحق ناجح المعموري (هكذا خارج التوصيف) واقترح في الختام على صاحبي أن يعيد طباعة منجزه الكبير هذا بعد أن يعيد تفكيك دراساته بوضع الشعراء العراقيين بكتاب مستقل عن بقية موضوعات كتابه الرصين الذي أحرص على قراءته برغم بعض الهنات الطباعية التي شابت بعض صفحاته ، وما هذه السطور إلا تحية حب لناجح المعموري ولنبتهج به وبأطر اسه الأسطورية وهذا بعض مايستحق من واجب له علينا جميعاً ..

لنبتهج به .. وبأطراسه الأسطورية!

شـكـر الـصـالـحـي

ولم لا تبتهج ونفرح بهذا المنجز الذي بين يديك ، فصاحبك وخلك قد أتحفك هذا الصباح الجميل بأطراسه الأسطورية ، وهو الذي لايكل من الغور في أساطير هذا الشرف الساحر ، وله في هذا المسعى انجازات رصينة شهد لها بالابتكار كل من أحب المعرفة وغاص في إسرارها ، وتبتهج أكثر وأكثر وأنت تستمتع بقراءة صفحات ((ألأطر الأسطورية في الشعر العربي الحديث)) وتشد على يد صاحبك الذي أحسن وأجاد في اختيار ((ثريا النص)) عنوانه كاشفة عن رؤية (المبدع) ناجح المعموري للحداثة كمنهج وكخيار ثقافي تستوجبه ضرورات الفكر الإنساني راهناً ، وتحار في توصيف صاحبك وتخجل من نفسك أيما خجل لأنك لا تريد إن تضعه في صفه وهو الذي حاز كل الصفات ، فهو إنسان بمعناها ومبناها ، وهو قاص مجيد وله مجاميع مطبوعة فيها ، وهو روائي اصدر ثلاث روايات حظيت باهتمام القراءة النقدية الجادة، وهو باحث - وأي باحث فرد - في أساطير الشرف وقد أغنى المكتبة العربية بخمسة كتب صدرت في عمّان ودمشق وبيروت ، وهو ونحن بانتظار صدور طائفة أخرى من مباحثه عن دار المدى التي تبنت مشاريعه البحثية ووعدت بإصدارها في هذا العام الذي نأمل أن تتحفنا المدى بما نحن بحاجه وشوق إليه ، وبعد هذا وذاك من الصفات المناسبة التي لا تليق إلا بناجح المعموري فهو محاور فاعل في قنوات الثقافة العراقية وله أكثر من نشاط تعرفه أو ساطنا الأدبية على امتداد الوطن ، (وبعد) يتهمني (البعض) بقول ما لا يتمناه هذا الذي يتهم بمماالاة المعموري والترويج لبضاعته و(أنا) الذي ما عرفت في نفسي مثل هذا السلوك (الاخواني) في قول الحقيقة ، وأعترف بكامل وعيي وبإرادتي الخالصة أن ناجح المعموري علامة فارقة وقامة مديدة في ثقافتنا العربية ، نعم العربية وليست العراقية وحدها ، وان المعموري ايضاً يستحق أكثر من جائزة على ما انجزه طوال سنوات فعله الثقافي المتألق وهو الذي - وإنا اعرفه عن قرب - لا يسعى الى الإعلان عن نفسه ومنجزه ، بل المجد يسعى إليه
الصعود الى الأسطورة ، رموز الخصب والموت الأسطورية ، تفاعل الأسطورتين الإغريقية والكنعانية في النص الشعري ، قميص النار تفاصيل الواقع والأسطورة ، الأسطورة في الشعر الفلسطيني ، الأطراس الأسطورية في التجربة الشعرية الجديدة ، رموز الأسطورة والموات في نص بيوض العمى ، تنوع العتبة الدلالي واطراس الخصب والخلود الأسطورية ، كأنه فرحا أسطورة الوجود وفيض العشق ،
وفي موضوعه (الشاعر موفق محمد .. رموز الأسطورة والموات في نص بيوض العمى) ص ١٩٣ يقول المعموري :
ان بيوض العمى بيوض للموت ، وهنا يكمن اختراق اللغة عبر أسطورتها الأزلية (البكرية) وشحنها بقوة المجاز فيها ، لأن الموت لا بيوض له ، وإنما يحصد بيوضاً ، وتكمن في الموت عقدة اخصاء الحيوية ، حتى تتعطل الحياة الى الأبد وهذا ما اهتم به النص
ويضيف المعموري :
ولأن نص- بيوض العمى- مزدحم بالتناقضات / المعكوسات والمصاغة بتفرد ، فان المهيمنات الخاصة بنظام الخصوبة قد تغيرت وحصل فيها استبدال نصي / شعري ويحصل هذا كما أعتقد للمرة الأولى في محاولة للاستثمار الطرسي الأسطوري ...
وفي دراسته القيمة .. (نقوش المتوكل طه تنوع العتبة الدلالي واطراس الخصب والخلود الأسطوري) يأخذ المعموري في حفر دقيق بأخاديد نص المتوكل ويخلص الى حقيقة مؤداها:
.. لقد استطاع الشاعر المتوكل طه أن يعيد قراءة / وتفحص الموروث والخطاب الأسطوري / التوراتي ويتمثله في نصه الشعري ، لأنه يعي جيداً بان الكتابة عن الموت مباشرة ما عادت قادرة على توليد شعرية مقبولة لكثرة ما تكررت في الشعر الفلسطيني ، ولذا استعان بالخطاب الأسطوري ليعيد تخليقه واسطرته ص ٢٢٣ وبعد كل هذه السطور هل نجحت ياهذا في تقديم صورة حقيقية عن صاحبك ومنجزه بقدر من الوفاء والاعتراف بالتكريس النقدي ؟ ربما قلت البعض القليل مما يستحق ناجح المعموري (هكذا خارج التوصيف) واقترح في الختام على صاحبي أن يعيد طباعة منجزه الكبير هذا بعد أن يعيد تفكيك دراساته بوضع الشعراء العراقيين بكتاب مستقل عن بقية موضوعات كتابه الرصين الذي أحرص على قراءته برغم بعض الهنات الطباعية التي شابت بعض صفحاته ، وما هذه السطور إلا تحية حب لناجح المعموري ولنبتهج به وبأطر اسه الأسطورية وهذا بعض مايستحق من واجب له علينا جميعاً ..

حـصـاد الـطـابـع

افنية الباما

تدور أحداث رواية (أغنية ألاباما) فى مدينة مونتجومرى عام ١٩١٨، ويحكى فيها الكاتب الفرنسى چيل لوروا قصة حياة الروائى الأمريكى (سكوت فيتزجيرالد) وزوجته (زيلدا ساير) اللذين كانا ملء السمع والبصر فى العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي.

حيرة العائد

الكتاب الصادر عن منشورات رياض الريس هو مجموعة من الدراسات نشرت فى دوريات عربية وأجنبية، وكلمات ألقيت فى مناسبات مختلفة، يكتب عن الخروج من تونس وعن جامعة بيرزيت وعن مدرسة كفر ياسين التى درس فيها فى الجليل الشاعر محمود درويش وعن تحرير الجنوب، كما يكتب فى ذكرى عدد من أصدقائه المبدعين.

الصليب

حلب بن غريبة

عمل روائي جديد للروائي فهد الاسدي يحمل عنوان (الصليب حلب بن غريبة) يضاف الى اعماله السابقة (طيور السماء) . (معمرة علي) .

تاريخ ضائع

تناهض الفكرة التى يقوم عليها هذا الكتاب لمؤلفه مايكل هاميلتون، الفكرة البائسة التى نادى بها صمويل هنتنجتون فى كتابه ذائع الصيت عن صدام الحضارات، هنا محاولة للتأكيد على تكامل الحضارات وتلاقحها، وعبره يحاول المؤلف أن يعيد الاعتبار للحضارة الإسلامية وتراث المسلمين الذين يمثلون برأيه، الجذور العميقة لحضارة أوروبا.